

# الحسن الثاني للإيركان : "ألطفونا السلاح ونحن نقوم بالمهمات"

ولكن استخدام الأسلحة الاسرى ضد جبهة تحرير بولساو هو اعتباطي، فعليا لنموذج المعاهدة منذ تناول اساتذة الفكر قبل حوالي ٣ سنوات عن الفكر الغربية لكل من المغرب وموريتانيا وذكر هنا ان الولايات المتحدة قد رفضت فرار الهيئة العامة للامم المتحدة الاعتراف بحق بولساو في المغرب، وما سيجري احراجا اضافيا لنظام الحسن الثاني ما لمحتل بالقيادة الموريتانية الجديدة بقيادة مصطفى ولد بل من انها على استعداد لنقل الحسن في الجزء الذي سيطر عليه موريتانيا من الصحراء الغربية لجبهة تحرير بولساو.

افادت الانباء انه قد اعطيت الاولوية في المهمات التي اجراها الملك الحسن الثاني في واشنطن للشؤون الافريقية وفي مقدمتها حرب النظام المغربي ضد جبهة البولساو. كما تناولت هذه المحادثات الوضع في الشرق الاوسط واتفاقات كامب ديفيد على ضوء ازدياد المعارضة العربية لهذه الاتفاقيات ومد النجاح الذي احرزه مؤتمر القمة العربي في بغداد. وقبيل زيارته للولايات المتحدة اظهر الحسن الثاني قلقه البالغ لما اسماه "بالتملل الشيوعي" في افريقيا وحذر من استمرار هذا التسلسل بدون مقاومة لاني ذلك موارد افريقيا الطبيعية.

وحسب للحسن الثاني في هذا المجال خدماته الافريقية السابقة وخاصة تدخله في زائير بالتعاون مع الولايات المتحدة لمنع الثورة الداخلية في اقليم شابا حيث يامل ان يزداد هذا التعاون من التعاون وينخفض عن بناء ما يسمى بقوة الامن الافريقية لمواجهة حركات التحرر الوطني والاجتماعي في افريقيا. وتؤكد الانباء ان الولايات المتحدة قد استجابت فعلا لجميع طلبات المغرب من السلاح والعتاد وذلك حتى يتسنى للحسن الثاني تنفيذ مهماته وخاصة استمرار الحرب ضد شعب الصحراء الغربية. ولقد

الاوسط ويتمثل بزيادة المساعدات العسكرية الاميركية. الى اسرائيل هذا بالإضافة الى ٧٨٥ مليون دولار والتي حملت اسرائيل عليها مؤخرا في اطار المعونات العسكرية. وقد اكد وزير الدفاع الاميركي "براون" في رسالته المذكورة الي وزير الدفاع الاسرائيلي "فاينمان" ان الرئيس كارتر مستعد لتوجيه رسالة خاصة الى الكونغرس حول هذا الموضوع.

الاقتراح الذي ورد في رسالة لوزير الدفاع الاميركي "براون" الى زميله الاسرائيلي "فاينمان" دليلا على سعي واشنطن الى توسيع تواجدها العسكري في الشرق الاوسط من خلال مناوراتها بشأن عقد معاهدة الصلح المفرد بين مصر واسرائيل. وهناك ما يؤكد صحة هذا الاعتماد، على كل حال فان صحيفة واشنطن بوست لا تستبعد ان تستخدم القاعدتين في صحراء النقب لنقل وحدات من مئاة البحرية الاميركية الى منطقة الخليج عند اقتضاها الضرورة. وفي الوقت نفسه شددت الكلمة الصهيونية في الكونغرس الاميركي الضغط على النواب بغية حيلهم على اقرار مخصصات جديدة لضمان التواجد العسكري الاميركي في الشرق

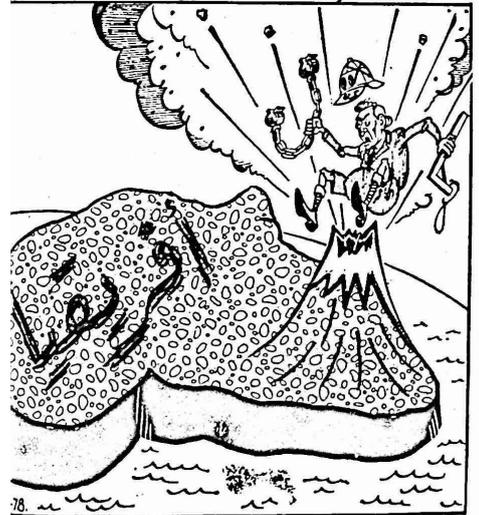
وصلت الي اسرائيل بعثة اميركية عسكرية لتحديد تكاليف بناء قاعدتين حربيين في صحراء النقب ونقل الاوساط الرسمية الاميركية ان بناء هاتين القاعدتين من شأنه تعويض اسرائيل عن القاعدتين في سناء، واللتين ستسحب منهما بموجب اتفاقات كامب ديفيد. ويص الاتفاق على ان يتم بناء قاعدتين في صحراء النقب خلال ثلاثة اعوام. وجدر بالذكر ان واشنطن التي اعلنت في بداية الامر ان دورها سيقصر على توحيد اعمال الدول، اقترحت على اسرائيل فيما بعد ان تكلف بالبناء، تشكيلات من سلاح الهندسة الاميركي. ويعتبر المراقبون السياسون هذا

## الحكومة العسكرية اليرانية هي آخر باب في جعبة الشاه

واعمال الجنرال نعمة الله الناصري صديق الشاه ورئيس الاستخبارات السابق (السافاك) بحجة محاربة الفساد لن تتجح في امتصاص نفقة الشعب اليراني ووقف انتفاضة ضد الشاه. وتضيف هذه المصادر انه ما يظهر الخداع وعدم الجدية في هذه الاعتقالات انها لم تشمل اي فرد من العائلة المالكة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فان احد الجنرالات في الحكومة الحالية وهو رئيس سلاح البحرية السابق منهم باخلاص ملايين الدولارات منذ سنة ١٩٧٦.

الاميرالية وعدم تقبها في قدرة النظام الحاكم لوضع حد لانتفاضة الشعب اليراني. وذكرت الانباء ايضا ان تعيين الحكومة العسكرية الجديدة والقيام باعتقالات صورية ضد رجال السلطة السابقين قد جاءت بناء على نصائح السفير الاميركي في طهران. وتضيف هذه الانباء ان رئيس الوزراء الجديد الجنرال غلامي مرتبط بعلاقات ساسية وشخصية وثيقة مع المسؤولين الاميركيين. وهذا الجنرال هو خير كنية الاركان الاميركية، فورت ليفن ورت، في ولاية كنساس، ويعتبر من مسارة السلاح وهو المستفيد الاول (بعد الشاه) من مشتريات الاسلحة الضخمة من الولايات المتحدة. وذكرت مصادر مطلعة ان الاعتقالات التي شملت عباس هويدا الذي تولى رئاسة الوزراء اليرانية في معظم السنوات ال ١٣ الماضية، واعتقال وزير الاعلام السابق

رفض عمال النفط في ايران اجتماع حاشد عقدهه انداز الخارجية العسكرية بوقف الاضراب. ويغيد الانباء ان نظام الشاه يستعين بالبحرية الاجانب والجيش في إعادة تشغيل مصفاة النفط في عدنان وهي اكبر مصفاة للنفط في العالم. وفي نفس الوقت بواصل نظام الشاه حملات القمع والاعتقال ضد القوى الوطنية في محاولة لوضع حد لانتفاضة الشعب اليراني وقد شملت هذه الاعتقالات احد زعماء الجبهة الوطنية اليرانية كرم سنجابي والناطق الرسمي باسم الجبهة بروفار. ويشير المراقبون الى ان اعلان المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية بوج خط طارئة للعمل في ايران وتهديدات الرئيس كارتر بعدم السماح باسقاط نظام الشاه وزيارة القائد العام لحلف الاطلسي الجنرال هنج نمر عن خيبة الدوائر



هذا ونعتبر من المهمات الاولى للحكومة العسكرية الجديدة اعادة الانضباط لصقوف الجيش، بعد رفض الجنود في كثير من الاحيان اطلاق النار بشكل مباشر على جموع المتظاهرين واطلاق عياراتهم النارية في الهواء. وهذه مهمة رئيسية، لنظام اوتوقراطي عماده الجيش.

القائمة لتشمل الفلسطينيين والقبليين والصينيين. وتشير جميع الدلائل ان استيراد قوة العمل لن يتوقف بل سيعتدرون المتوقع ان تأخذ السعودية اكثر من جرا مليون عامل اضافي وان تأخذ دبي حوالي نصف مليون عامل ايضا. ومن الناحية السياسية والاجتماعية يشهد هذا الاعتماد الهائل على قوة العمل المستوردة مدى التخلف الذي تعاني منه دول الخليج وعدم اهتمام الانظمة القائمة في اجراء اي تعديل على الأوضاع الاجتماعية السائدة. لذلك فان قسا كبيرا من المواطنين هناك غير مهتمين لاخذ اي دور في عملية الانتاج الحديث. فتسبة الامية في ازدياد مستمر (نسبة الذين يجيدون القراءة والكتابة الان ١ - ٨ من عدد السكان واكثر من ٣/١ السكان من البدو الذين تركوا بدون عناية طيلة السنين الماضية، ناهيك عن وضع المرأة والتي لا تشارك مطلقا في عملية الانتاج الاجتماعي. ومن خلال هذه الأوضاع تبرز مشاكل اجتماعية ذات طابع طبقي حاد فالقاع العمال من اليمن والصومال وباكستان والسودان يعيشون في الخيام واحيانا كثيرة في الفرا الى جانب احدث الفيلد والبنابات التي يقطنها الخبراء في الدول الغربية. هذا بالإضافة إلى

## شيوخ النفط يستثمرون الفوارق القومية

وكالات الانباء - تفيد آخر الاحصائيات ان نسبة السكان الاصليين للعمال الاجانب الذين يعملون في امارات الخليج لا تتجاوز ال ٢٠ بالمئة فقط. وفي دولة قطر على سبيل المثال تبلغ نسبة العمال الاجانب الى العمال المحليين ٢ - ١٠. اما في الكويت فتبلغ هذه النسبة ٣٠ بالمئة من قوة العمل الاجمالية وحوالي نصف السكان. وفي العربية السعودية يقدر عدد العمال الاجانب ب ١٥٠ مليون عامل اي اكثر من ٢/٣ عدد العمال المحليين. وتقول صحيفة لوموند الباريسية ان وجود اربعة عمال سعوديين فقط في مصنع يرمع حوالي ١٠٠٠ عامل ابتدا يصح مثلا عابدا في المملكة العربية السعودية. هذا ويقسم العمال الاجانب في دول الخليج الى عمال فنيين وعمال غير عابدين اما العمال الفنيين فهم من الولايات المتحدة وبريطانيا، والباقيون عادة ما يستوردون من اليمن والسودان وباكستان وكوريا الجنوبية والهند ومصر كما تنسج

ويشير المراقبون ان نتائج الحسن الثاني لواشنطن قد تمتد عن تحديد الدور الدقيق للمغرب في افريقيا. وتامل وان من نظام الحسن الثاني ان في القريب العاجل نواة قوة الافريقية وان يأخذ مكانه في "الاحلاف الضيقة" الانه المزمع تطبيقه في افريقيا له الصالح الاميرالية في السودان، ويضيف هؤلاء المراقبون واشنطن تخطط الان لقيام استعماري جديد هو محور الرب القاهرة - الجزائر (في افريقيا) كمحاولة اخيرة وبات لتطبيق حركات التحرر الو والاجتماعي في القارة الافريقية ما تخضت عنه محادثات ال مع كارتر في الولايات المتد

تضمنت قوائم الاسلحة المقدمة طائرات هليكوبتر من نوع كوبرا وطائرات مقاتلة وشبكة للدفاع الجوي تشمل حدود الصحراء الغربية حيث تقدر قيمة هذه الاسلحة باكثر من ٣٠٠ مليون دولار. وذكرت مجلة الميدل ايسيت ان هذا التجاوب الاميركي يعتبر مكافاة لنظام الحسن الثاني بعد ٢٠ سنة من التعاون والدعم للسياسة الاميركية في افريقيا والشرق الاوسط. وشالت هذه المحادثات ايضا الفاء معاهدة سنة ١٩٦٠ مع الولايات المتحدة والتي تحظر استخدام الاسلحة الاميركية المقدمة للنظام المغربي في منطقة الصحراء الغربية ومن الجدير بالذكر ان الحظر السابق كان الهدف منه حماية السيطرة الاسبانية على الصحراء.